

الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج

2057 - من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة أي بثالث كما في رواية البخاري يا غنثر بضم الغين المعجمة وسكون النون ثم مثلثة مفتوحة ومضمومة وهو الثقل الوخم وقيل الجاهل وقيل السفیه وقيل اللئيم وقيل هو ذباب أزرق وضبطه بعضهم بفتح العين والباء وآخرون بعين مهملة ومثناة فوق مفتوحين قالوا وهو الذباب وقيل هو الأزرق منه شبهه به تحقيقاً له فجذع أي دعا بالجدع وهو قطع الأنف وغيره من الأعضاء وسب أي شتم وقال كلوا لا هنيئاً قيل هو دعاء وقيل خبر أي لم تهنوا به في وقته من أسفلها أكثر منها ضبط بالموحدة وبالمثلثة لا وقرة عيني قال أهل اللغة قرة العين يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان ويوافقها وقيل إنما قيل ذلك لأن عينه تقر لبلوغ أمنيته فلا يستشرف لشيء فيكون مأخوذاً من القرار وقيل من القر بالضم وهو البردأي أن عينه باردة لسرورها وعدم تلفها قال الأصمعي وغيره أبرد العين عينه أي أبرد دمعته لأن دمة الفرح باردة ودمة الحزن حارة ولهذا يقال في ضده أسخن العين قال الداوودي أرادت بقرة عينها النبي صلى الله عليه وسلم فأقسمت به ولفظة لا زائدة ويحتمل أنها نافية وفيه محذوف أي لا شيء غير ما أقول وهو وقرة عيني لها أكثر منها فعرفنا اثني عشر بالعين وتشديد الراء أي جعلنا عرفاء وفي نسخة بفاء في أوله مكررة وقاف بعد الراء من التفريق أي جعل كل رجل منا مع اثني عشر فرقة بقراهم بكسر القاف مقصور وهو ما يصنع للضيف من مأكول ونحوه أبو منزلنا أي صاحبه رجل حديد أي فيه قوة وصلابة وغضب عند انتهاك الحرمات ما لكم إلا تقبلوا عنا قراكم رواية الأكثر بتخفيف ألا على العرضوروي بالتشديد أما الأولى فمن الشيطان يعني يمينه وقيل معناه اللقمة الأولى لقمع الشيطان وإرغامه ومخالفته في مراده باليمين بروا وحنت أي في أيما نهم ويميني قال بل أنت أبرهم أي أكثرهم طاعة لأنك حنت في يمينك حنثاً مندوباً إليه محثوثاً عليه فأنت أفضل منهم وأخيرهم كذا في الأصول بالالف وهي لغة ولم تبلغني كفارة